

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس

(9)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى الله واصحابه ومن سبق من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:00

سلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا المجلس التاسع لتدارس احاديث كتاب الایمان من صحيح الامام الموفق ابى عبدالله البخاري رحمة الله نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:20

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله باب اذا لم يكن الاسلام عن الحقيقة وكان على الاستسلام وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاذا - 00:00:45

كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام هذا التبويب من الامام البخاري باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة يعني حقيقة انه اسلم لله قلبا وقلبا - 00:01:15

في اعتقاده في قوله وفي عمله مجموع ذلك هو الاسلام الحقيقى وهو الایمان الصادق والا يكون الایمان دعوة قالها بسانه ولم يعمل بقلبه وبعمله او قالها بسانه واعتقد ولم يعمل بجواره - 00:01:39

صار مدعيا الاسلام او كان قوله انا مسلم خوف القتل لان لا يقتل فاتقى بقول لا الله الا الله القتل او قال لا الله الا الله ولم يستسلم لها وينقاد لما دلت عليه - 00:02:00

فلا يأخذ والحالة هذه حكم الاسلام لان الله قال ان الدين عند الله الاسلام حقيقة الدين الذي يقبله الله هو بالاستسلام له بالتوحيد وبالانقياد له بالطاعة الخلاص من الشرك والبراءة من اهله - 00:02:21

واورد فيها قول الله جل وعلا في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا البخاري في هذا السياق يسوق الآية على المنافقين وكان الاعراب منهم كثرا - 00:02:43

قالوا امنا ظاهرا بقول لا الله الا الله ولم يحققوها اعتقادا وقولا وعملا ولهذا قال قل لم تؤمنوا اي ما دخل الایمان في قلوبكم حقا ولكن قولوا اسلمنا لانهم شهدوا لا الله الا الله في الظاهر ولم يحققوها لا عملا - 00:03:02

ولا قوما ولا اعتقادا وهذا اشهر الاقوال عند السلف في معنى هذه الآية ثمة قول ثانٍ فيها للسلف ايضا والخلاف بينها وبين القول الاول خلاف تنوع لا تظاد تعارض قال الاعراب امنا قل لم تؤمنوا اي لم يبلغ الایمان في قلوبكم مبلغ الكمال - 00:03:24

هل انتم ناقص الایمان انتم في حالكم ناقص الایمان قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام مرتبة اقلنا الایمان والایمان مرتبة اعلى من الاسلام واعلى منها الاحسان - 00:03:50

كما جاء في حديث جبريل في سؤالاته النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ثم الایمان ثم الاحسان وهذا القولان بينهما تنوع وليس بينهما تضاد ولا تعارض اذا الاول ماذا البخاري في هذا الصنف انها في المنافقين - 00:04:13

وهو اشهر القولين عند السلف نعم حدثنا ابو الایمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن قال اخبرني عامر بن سعد بن ابى وقاص عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس - 00:04:35

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجيمهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال
اه لم: لاراه - 00:05:03

فوالله اني لاراه اي اظنه. نعم السلام عليكم. فوالله اني لاراه لاراه. فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما او مسلما يعني لا تجزم يا سعد اوه، مسلما. نعم فسكت قليلا ثم غلبني. ما اعلم منه - 00:05:23

فعدت لمقالاتي فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال اوMuslimا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالاتي
معادر سما الله عليه وسلم ثم قال يا سعد ان - 00:05:51

للاعطى اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار ورواه يونس وصالح ومعمدر وعممر وابن اخي الزهري عن النزهه، هذا الحديث شرطه ملء الماء بالخلاء من طرفة - 18:06:00

طريق شعيب صالح وابن أخي الزهري وغيرهم عن الزهري. إذا مدار الحديث على محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يرويه عن عامر ابن حارثة، وقام محمد بن مسلم بن حارثة ببيان حديث عمار بن مالك - 00:06:41

ابن ابي وقاص من بنى زهرة وهم رهط الزهر احد احدى قبائل قريش المشهورة هم اخوال النبي عليه الصلاة والسلام سعد هو الذي

فإنه لم يفدي عليه الصلاة والسلام أحداً بابيه وامه إلا اثنين سعد ابن أبي وقاص هذا الأول والثاني منه الثاني الزبير بن العوام هذا

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سعد اعطى رهطا وترك رجلا احب الي من اعطي. وانا جالس والنبي يعطي صدقة ويعطي نفلا

قال وترك رجلا هو احب الي ممن اعطى هذا في نظره في الظاهر فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان لم تعطه مثل ما عطيت غيره وهذا وهي الامارة ان يحصل من شاء لها يزراه من المتصاح 60,67,35

ای اظنه مؤمنا قال صلی الله علیه وسلم اوی مسلمما لا تجزع لا تجزع لا تقطع بانه مؤمن الایمان وین محله القلب يظهر اثره وانت لم تطأطه عا - قا - حکم داکل الم شعاعی داکل الم الفاہریة تظاهر - 00:08:43

ما اعرفه منه من كونه احب اليه ممن اعطاهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما لك عن فلان فاني تراه مؤمنا قال

وَسَعَدَ بِهِذَا يَرِيدُ الْخَيْرَ لِأَخِيهِ وَلَهُدَا يَأْعُدُهَا مَرَّةً وَثَنَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَغَلِبَنِي مَا أَعْرَفُ مِنْهُ قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فَلَانٍ؟ فَأَنِي أَرَاهُ أَطْنَهُ

الحكم بالايمان ليس الينا لكن نعامل الناس بالظاهر ان اظهروا الاسلام عاملناهم على ضوءه ان اظهروا الاسلام ابطنوا ضده يقينا على

واوكل سرائرهم وقلوبهم الى من؟ الى الله وجاء المعذرون من الاعراب متى جاؤوا اليه مرجعه من تبوك وكانوا ببعضها وببعضها وقيل

اما الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك مرارة ابن الربيع وهلال بن امية الانصاريون رضي الله عنهم فعاتبهم وغاظبهم وقاطعهم صلى الله عليه وسلم . ينعدرون بالجوع والذلة قبل النبي منهم عذابهم واوصل سرارتهم الى الله - ٤٥١٦٥٥

انني لاعطى الرجل اي من الدنيا وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم اذا هذه الزكاة وهذا النفل لتنبيه ضعيف

للتثبت مخافة ان يرتد لطمعه وشفحه في الدنيا ولهذا من مصارف الزكاة للمؤلفة قلوبهم. من المؤلفة قوم برحيم

اسلامهم فيعطون من الزكاة وقوم يرجى كف اذاهم وشرهم عن المسلمين يعطون من ذلك - [00:11:56](#)

مثل ذلك ما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم او طاس حنين بلغه ان من الانصار من يقول - [00:12:26](#)

هذه سيوفنا لم تجف بعد من دمائهم ويعطينهم ولا يعطينا لان النبي غنم غنائم عظيمة في حنين وين حنين يا الشريفها طرف مكة وبينها هذى تغشيشة ذى طريق السبيل من يوم تطلع من مكة الى ما توصل السبيل - [00:12:46](#)

هي الشرائع يا اخواني. شرائع المجاهدين هي حنين اللي عند اذنكم هنا غنم منهم عليه الصلاة والسلام عشرة الاف بغير عشرة الاف متن ثلاثين الفا من الفنم والسبايا ستة الاف - [00:13:20](#)

غير الذهب الابيض والفضة غير الذهب الاحمر والفضة البيضاء نفل عليه الصلاة والسلام سادات العرب فاعطى الاقرع بن حابس سيد بنى حنظلة مئة من الابل واعطى ابا سفيان مئة من الابل وصفوان وعكرمة - [00:13:45](#)

والعباس ابن مرداس الاسلامي وعيينة ابن حصن الفساد الغطفاني ولم يعطي الانصار تكلم بعض طوارفهم فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارسل انسا اليهم ان اجمع لي الانصار ولا يجتمع معهم غيرهم - [00:14:06](#)

فذهب انس واخبر سراة الانصار بقول النبي عليه الصلاة والسلام فاثارهم ذلك لما جمعنا ولم يجمع غيرنا اجتمعوا واستقصوا الخبر عرفوا انه قول قاله بعض حواشيهما واطرافهم ولم يقله سرائهم وعمدهم رضي الله عنهم - [00:14:34](#)

اجتمعوا طاعة لامر النبي عليه الصلاة والسلام في خبي تحت شراع وجاء انس فاخبر النبي باجتماعهم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد انس يمشي هو واياه حتى اقبل عليهم فدخل الخبا - [00:15:01](#)

وتسطهم جلس وسطهم واتفت عليه الصلاة والسلام يمنة ويسرة قال افيكم غيركم حديث مخصوص قالوا ليس فينا يا رسول الله الا فلان فانه ابن اختنا هنا خوالة وقال عليه الصلاة والسلام قولا ذهب مثلا ابن اخت القوم منهم - [00:15:18](#)

ثم قال يا معاشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ تثبتت عليه الصلاة والسلام ما عاجل بالتهمة وانما استبصرا واستفصل ما حديث بلغني عنكم وقال السرات سابق منهم يا رسول الله حديث تكلم به بعضا ولم يتكلم به سراتنا - [00:15:49](#)

ما انكروا ولا كابرلوا بل صدقوا مع رسول الله وهم اهل الصدق رضي الله عنهم تكلم به بعضا ولم يتكلم به سراتنا قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار اما لو قلتكم - [00:16:19](#)

قال صدقتم يعني ما عليكم ملامة يا معاشر الانصار الا تحبون ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبعير والابيض والاحمر ترجعون انتم الى رحالكم برسول الله فبكوا رضي الله عنهم فرحا - [00:16:40](#)

واخضبوا ذي بدموهم لحاهم وقالوا بلى رضينا انا رضينا قال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الانصار والله لولا الهجرة لاحببت ان اكون من الانصار يا معاشر الانصار هذى البشري الثانية - [00:17:11](#)

لو سلك الناس شعبا سلك الانصار شعبا فسلكت شعبا الانصار ثم بشرهم عليه الصلاة والسلام بالبشرية الثالثة يا معاشر الانصار الا ان المحييا محياكا والممات مماتكم. فظعوا رضي الله عنهم - [00:17:35](#)

الجو بكاء بهذا الفرح هذه الغنيمة وناقة ودرهم دينار الغنيمة ان يرجعوا برسول الله صلى الله عليه هذا الحديث يشهد لهذا الحديث السابق اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه - [00:18:01](#)

في نار جهنم وهذا اليمان اذا عمر الله به القلوب خلاص ما يضرها نقص النقص وتهريب المحارب تثليث المثلب لان اليمان عمر القلب وكفى نعم قال رحمة الله بباب افساء السلام من الاسلام - [00:18:27](#)

وقال عمار ثلاث وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع اليمان. نعم هذا الباب وما يليه يسوق فيه الامام البخاري خصالا في اقوال واعمال هي من اليمان يرد على اهل الارجاء الذين اما اخرجوا العمل - [00:18:57](#)

في عامتهم او اخرجوا القول وهو في غالاتهم وكثير منهم بباب السلام من الاسلام القاوه القول وعمله في العمل ان يسلم منه الناس من شره ومن اذاه ثم ذكر رحمة الله - [00:19:22](#)

قول عمار ابن ياسر رضي الله عنهم وهذا يسمى عندهم بالمعلقات والمقطوعات وهي ما يسوقه البخاري ناسباً القول إليه من غير سند
يقول عمار ابن ياسر ثلاث من جمعهن جمع الائمان - 00:19:45

اذا جعل هذه الحال والخصال الثلاث من الائمان علامة عليه ودللاً عليه وهي اقوال وهي ايضاً اعمال الانصاف من نفسك. لا تظلم
تعامل الناس كما تحب ان تعامل وبذل السلام للعالم للناس - 00:20:04

سلم عليهم والعالم هنا المراد به المسلمين. هم الذين يسلم عليهم بتحية الاسلام وغير المسلمين يسلم عليه يحيون بغير تحية الاسلام
مساء الخير. صباح الخير. تحية طيبة. تحية مباركة. تحية لائقة - 00:20:29

اما شعار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خاص باهل الائمان ومنه ايضاً بذل السلام للعالم لا تظلم ديننا دين السلام والاسلام لا ظلم لا
بغى لا ترهيب بغير بالباطل وانما - 00:20:48

ترهيب بالحق بالجهاد على اصوله الشرعية وقواعد المرعية واتفاق من اقتدار هذا عمل اتفاق من الاقتدار بان تعطي على ضعف وخوف
الفقر وشحها بالمال هذه الثالث جعلها عمار علامة على الائمان في استكماله - 00:21:10

نعم وقال عمار ثلاث من جاء بعدها حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن يحيى عن أبي الخير عن عبد الله ابن عمر ان
رجلًا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:38

الله اليكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم يا ولدي عبد الله وابيه احسن الله اليكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهمما ان
رجلًا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:04

اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف هذا الحديث ساقه البخاري من رواية عبدالله ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - 00:22:29

وهما صحابيان كم بينهما من السنين ها عمرو اكبر من من ابنته عبد الله باثنت عشر سنة وهذا فيه فضيلة النكاح مبكراً وما بينهما الا هذه
المديدة رضي الله عنهم ان رجلاً سأله النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل؟ - 00:22:50

محتمل انه عبد الله او غيره. ابهامه لا يظهر قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اي الاسلام خير افضل وهذا قارنوه بالحديث
السابق لما قال اي العمل افضل - 00:23:22

قال ايمان بالله ورسوله. قال ثم اي؟ قال جهاد في سبيل الله. قال ثم اي؟ قال حج مبرور هنا قال اي الاسلام افضل وهذا فيه تجويغ
فيه تنويع جوابه عليه الصلاة والسلام لكل سائل بما يناسبه ويناسب - 00:23:39

وقته وحاله ومن معه فقال عليه الصلاة والسلام لما قال اي الاسلام خير؟ والاسلام اذا اطلق هنا دخل فيه الائمان كما ان الائمان اذا
اطلق دخل فيه الاسلام ولهذا ان الدين عند الله ايش - 00:24:00

الاسلام يعني والائمان ومن يتغى غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه يعني او غير الائمان فاذا اجتمع الائمان والاسلام في نص واحد كان
لهذا معنى ولهذا معنى مررتنا اية الحجرات قالت الاعراب - 00:24:22

اما قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلموا فجمع اللفظان في موضع واحد صار الاسلام للاعمال الباطنة صار الائمان للاعمال الباطنة والاسلام
للشعائر الظاهرة تفارق معناهما بهذا المعنى قال عليه الصلاة والسلام - 00:24:39

تطعم الطعام اي اي تبذل المال الذي به الطعام لان حاجة الناس للطعام حاجة عظيمة ولهذا شهوة طعام اشد من شهوة قضاء الوتر
تحمل الانسان عدم قضاء الوطن ولا يتحمل الجوع - 00:25:06

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف تقرأ اي تبديه وتظهره فهي عبادة باللسان فان القيمة السلام على من عرفت والقيمة على
من لم تعرف كان ذلك على خير اسلامك وخير ايمانك وخير دينك - 00:25:29

ففي هذا الدليل على ان بذل السلام من الاسلام. ومن الائمان وقوله على من عرفت وعلى من لم تعرف تنويعه لامر يكون في اخر
الزمان ومن علامات الساعة ان لا يلقي المسلم السلام الا على من يعرف - 00:25:54

ويحجبه على من لا يعرف ليه ما سلمت؟ قال والله ما اعرفه لا اعرفه واقع يا اخواني هذى من علامات الساعة المؤمن يسلم على

اخوانه والمسلم له اجر مضاعف بحسب سالمة - [00:26:15](#)

اذا قال السلام عليكم عشر ورحمة الله عشرون وبركاته كم؟ ثلاثة وثلاثون وابداء السلام وانشاؤه سنة مؤكدة ورده ايش واجب بمثل ما سلم
ان انقصت انقصت من الواجب فان زدت مع السلام الدعاء - [00:26:37](#)

تحية مثلها او احسن منها تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وهذا من اسباب دخول الجنة افلا انكم لن تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم - [00:26:59](#)

على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشووا والافشاء هو التعميم والاذاعة وتکاثر هذا القول افشووا السلام بينكم
افشاء السلام سبب للايمان لدخول الجنان نسأل الله عز وجل عصمته من الطغيان - [00:27:20](#)

ورضاه علينا الرضا التام من غير نقصان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وجميع المسلمين والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا
محمد اذررنا عن الاسئلة هنا بلدنا والله اذررنا على الاسئلة اقول - [00:27:47](#)

بس صغير وذاك اللي عند الصغير بعد وهذا كبير وانت قصدك اذا قال من يعرفنا قصدك ارضاءه ولا ارضاء ربك ما عليك اما اذا قال
وقالوا ويقولون وييمكن يقولون ما عليك منها - [00:28:07](#)

القي السلام وان ردوه فالحمد لله والا فزت بالاجر صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:28:30](#)